

اللجنة الثالثة
الجلسة ٩
المعقودة يوم الثلاثاء
١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة الخامسة والأربعون
الوثائق الرسمية

محضر موجز للجلسة التاسعة

الرئيس : السيدة زيندوغا (زمبابوي)
(نائبة الرئيس)
شم : السيد سومافيا (شيلي)
(الرئيس)

المحتويات

البند ٨٨ من جدول الأعمال : الآثار الضارة للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدم إلى النظام العنصري والاستعماري في جنوب أفريقيا على التمتع بحقوق الإنسان (تابع)

البند ٩١ من جدول الأعمال : القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (تابع)

البند ٩٨ من جدول الأعمال : تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

البند ١٠٣ من جدول الأعمال : مالإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير والإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الإنسان ومراعاتها على الوجه الفعال (تابع)

.../...

Distr. GENERAL
A/C.3/45/SR.9
13 November 1990
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مديلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

90-56334 (٩٠)ح١٤٧

في غياب الرئيس ، تولت السيدة زيندوغا
(زمبابوي) ، نائبة الرئيس رئاسة اللجنة

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ٨٨ من جدول الأعمال : الآثار الضارة للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية
وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدم الى النظام العنصري والاستعماري في جنوب
افريقيا على التمتع بحقوق الانسان (تابع) (A/45/552)

البند ٩١ من جدول الأعمال : القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (تابع)
A/45/203 ، A/45/202 ، A/45/178 ، A/45/174 ، A/45/140 ، A/45/139 ، A/45/18
A/45/216 ، A/45/222 ، A/45/225 ، A/45/254 ، A/45/265 ، A/45/269 ، A/45/402
(A/45/579 ، A/45/406)

البند ٩٨ من جدول الأعمال : تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية
والتمييز العنصري (تابع) (A/45/3) ، الفصل الثالث ، الفرع ألف ، A/45/174 ،
(A/45/525 ، A/45/443)

البند ١٠٣ من جدول الأعمال : مالىعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير والإسراع
في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها
على الوجه الفعال (تابع) (A/45/500 ، A/45/488)

١ - السيد رافين (المملكة المتحدة) : أشار الى التصريح الذي أدلى به مغير
ايطاليا في ٨ تشرين الأول/اكتوبر ، باسم بلدان الاتحاد الاوروبي ، فقال ان العنصرية
والتمييز العنصري يوجدان في كافة بلدان العالم ، إذ ليس هناك أي مجتمع يخلو من
العيوب . ومهما يكن من أمر ، تظل المملكة المتحدة مجتمعا متعدد الاجناس ، يحافظ
فيه على حرية العقيدة والانتماء السياسي وحق كل بريطاني في التعبير والكتابة
بحرية ، والتجمع والمشاركة في المظاهرات بغض الطرف عن جنسه أو لغته ، ذكرا كان أم
أنثى وسواء أكان بريطانيا بحكم الولادة أو الارادة وسواء كان خلال جيل أو عشرة
أجيال . وتجسيما لهذه الروح ، اعتمد في عام ١٩٧٦ قانون العلاقات الاجتماعية ، الذي
قصد به أن يكون نموذجا للتشريع الهادف الى القضاء على التمييز العنصري .

(السيد رافين ، المملكة المتحدة)

٢ - ومضى قائلاً ان المملكة المتحدة طرف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وتقدر تقديراً عالياً أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري التي ستقدم اليها ، في القريب ، تقريرها رقم ١١ كدليل على عزمها على وضع الاحكام المنصوص عليها في هذه الاتفاقية موضع التطبيق . وأشار الى الملاحظات التي وردت في تقرير اللجنة المتعلق بالعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (A/45/18) الصفحات من ١١٣ الى ١١٦) ، فقال ان وفد بلده يؤيد منها بمفة خاصة الاقتراح الداعي الى وجوب استمرار اللجنة في الاضطلاع بوظيفة نشيطة حتى بعد انتهاء العقد الثاني . ولئن أيدت المملكة المتحدة بعض العناصر البناءة في العقد ، فانها عبرت عن قلقها بسبب ما ورد في خطة الأنشطة المتعلقة بجنوب افريقيا من اقتراحات ، من قبيل الاشارات الى الفصل السابع من الميثاق أو الدعوة الى فرض جزاءات وتقديم المساعدة الى حركات التحرير الوطني ، وعليه ، فانها تطلب من مركز حقوق الانسان أن يتصور أساليب ابتكارية لمشاركة لجنة القضاء على التمييز العنصري عند وضع الخطط المقبلة للعقد الثاني . واذا كانت المملكة المتحدة تشاطر الأمم المتحدة رغبتها العميقة في القضاء على نظام الفصل العنصري المخزي ، وتعويضه بمجتمع ديمقراطي لا عنصري ، فانها تعتبر - وهي تختلف في هذا مع تحليل المقرر الخاص - أنه جدت أثناء الأشهر الأخيرة تغييرات هامة في جنوب افريقيا . ومع ذلك ، فان القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها الماضية لم يقر على نحو كامل بأهمية المحادثات التي جرت في برييتوريا في شهر آب/أغسطس بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي . إن حكومة المملكة المتحدة . إذ تأخذ بالاعتبار عملية التغيير الجارية في جنوب افريقيا ، قد أبقت على بعض التدابير التقييدية السارية ، بيد أنها خففت من بعضها الآخر ، واتخذت تدابير ايجابية ، كتوسيعها لبرنامجها للمساعدات ، تشجيعاً منها على تحقيق المزيد من التقدم في المستقبل .

٣ - وفيما يتعلق بمسألة تقرير المصير ، قال ان للمملكة المتحدة تاريخاً في إنهاء الاستعمار يشهد لها باسهاب على التزامها بهذا المبدأ . وفي هذا الصدد فإن الحالة في الخليج الفارسي الناجمة عن الغزو العراقي الوحشي للكويت ، وهو عمل عدواني لا يحتمل ، تعد مثالا ساطعاً لانكار الحق في تقرير المصير . وتكرر المملكة المتحدة نداءها الداعي الى الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الاجنبية من الكويت وإستعادة هذا البلد لسلامته الاقليمية وسيادته تحت سلطة حكومته الشرعية .

٤ - السيدة بوتيكو (جمهورية تنزانيا المتحدة) : قالت انه يتبين بوضوح من النظر في التقرير الذي أعده المقرر الخاص الذي عينته اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات (A/45/552) ، والذي يتضمن معلومات بشأن سحب الشركات الاجنبية في جنوب افريقيا لاستثماراتها بصفة جزئية ، وعن الوسائل المختلفة المتبعة للحيلولة دون إنهاء كل مشاركة لها في إقتصاد هذا البلد ، أن هناك من بين الدول الاعضاء من لم يحترم روح الإعلان الذي اعتمده الامم المتحدة بتوافق الآراء . فالتقرير يشير في الواقع الى الطرق العديدة المستعملة لتجنب الانسحاب الكامل من اقتصاد جنوب افريقيا .

٥ - وفيما يتعلق ببرنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، فان أمام اللجنة تقريراً أعده المقرر الخاص للبند عن النتائج التي تحققت والعقبات التي نشأت في أثناء عقدي الامم المتحدة لمكافحة العنصرية ، ويطلب في التقرير وضع خطة للتدابير المتفق بشأنها لتنفيذ التدابير المحددة العديدة الموصى بها ، مثل تكثيف المساعدة المقدمة الى ضحايا الفصل العنصري والحركات المكافحة داخل جنوب افريقيا لتغيير هذا النظام .

٦ - وأضف قائلاً إنه على الرغم مما ورد في الإعلان المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في الجنوب الافريقي من تدابير رامية الى خلق المناخ اللازم لمناقشة سياسية حرة ، لاتزال بعض اعمدة هذا النظام قائمة ، مثل قانون تحديد المناطق ، والقانون المتعلق بإنشاء "المعازل" ، وقانون قيد السكان ، وسياسة إنشاء البانتوستانات ، والتمييز في التعليم ، في حين لا تكفي التغييرات التي حدثت هناك أخيراً لخلق مناخ موات للمفاوضات ولاتكفي لإدخال تغييرات أساسية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأغلبية من السكان السود .

٧ - ومضى قائلاً ان العنف الذي تشهده منطقة ناتال وبعض أحياء السود بسبب استمرار الفصل العنصري أمر مثير للقلق العميق ، ولهذا تحث حكومة تنزانيا نظام بريتوريا على الإسراع باتخاذ تدابير من أجل وضع حد للعنف . ومن جهة أخرى ، فإن من المؤسف أن تقرر بعض البلدان تخفيف الجزاءات المفروضة على جنوب افريقيا بغية "مكافأة" رئيس وزراء هذا البلد على التغييرات القليلة التي أدخلها ، في حين أن عملها هذا يعرض للفشل الجهود المبذولة من أجل خلق المناخ اللازم للمفاوضات . ومن الضروري في الحالات المنطبقة أن تراجع هذه البلدان قرارها بتخفيف الجزاءات اذا ما أرادت أن تقوم جنوب افريقيا المتحدة الالعنصرية والديمقراطية .

(السيدة بوتيكو ، جمهورية
تنزانيا المتحدة)

٨ - وأردف قائلاً ان حكومة تنزانيا تؤمن بأن تقرير المصير حق غير قابل للتصرف لجميع الشعوب ويجب أن يمارسه كذلك الشعب الفلسطيني المعرض للأعمال المتزايدة العنف التي ترتكبها هذه السلطات الاسرائيلية في محاولتها لخنق انتفاضته . وأمام هذا الوضع ، تحث تنزانيا اسرائيل على أن تتعاون في البحث عن حل . وفي مقابل ذلك ، فإنه لما يدعو الى الارتياح البالغ أن تكون ناميبيا ، اليوم ، عضوا في الأمم المتحدة ، وهو ما يعد انتصارا للدول الاعضاء في المنظمة وللمجتمع الدولي بأسره .

٩ - واستطرد قائلاً ان وفد بلده يدين بشدة غزو العراق للكويت وإحتلالها وضماها له ويطالب بالانسحاب الفوري واللامشروط للقوات الاجنبية من هذا البلد وكذلك إستعادته لسلامته الاقليمية وسيادته تحت سلطة حكومته الشرعية . وفيما يتعلق بالحالة السياسية في أمريكا الوسطى ، قال إن ما يلاحظ من روح وفاقية جديدة وشعور بالوحدة لدى بلدان المنطقة أمر يبعث على التشجيع . ووصف الجهود التي بذلها الامين العام فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية ، بأنها ايجابية وسيسمح الاستفتاء الذي سينظم في إطار خطة السلم بأن يقرر هؤلاء السكان مصيرهم . وفيما يتعلق بكمبوديا ، قال ان بلده يؤيد المعيار المشترك الذي يقضي بأن من شأن التسوية السياسية الشاملة ان تضمن لها استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية فضلا عن الحق الاساسي لسكانها في أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم . ويعتبر فتح زعماء كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية لحوار بينهم بادرة مشجعة .

١٠ - وأردف قائلاً ان بلده يرحب مع الارتياح بتوحيد الدولتين الالمانيتين في دولة واحدة ويعتبر أن ذلك سيعزز الأمم المتحدة وسيكون مشالا للوحدة يساعد في نشر الحرية والعدالة وحق تقرير المصير واحترام مبادئ الميثاق وصيانة السلم والامن الدوليين .

١١ - واستمر قائلاً انه على الرغم مما بذلته الحكومة الانغولية من جهود لوضع حد للحرب ، فان الدعم المكشوف والمستتر الذي تلقاه الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا (يونيتا) من الولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء ، لا يزال مستمرا ويحول دون ممارسة الانغوليين لحقوقهم على نحو كامل . وفي موزامبيق يواصل مجرمو رينامو (حركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية) بشم للفوضى في اقتصاد هذا البلد وقتلهم للابرياء . وتحث تنزانيا على أن يوضع ، في سبيل السلم ، حد للأنشطة التي تستهدف تسليح حركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية وتدريبها وتقديم كل أنواع المساعدات اليها .

(السيدة بوتيكو ، جمهورية

شزانيا المتحدة)

١٢ - وفيما يتعلق بالعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري الذي سينتهي في عام ١٩٩٣ ، قال انه ليس شمة مجال للشك في أن اللجنة قد اضطلعت بدور أساسي في هذا الشأن وساهمت بشكل ملحوظ في التقدم الذي تحقق . بيد أن هناك الكثير من العمل الذي لم ينجز بعد ، ويتعين مضاعفة الجهود لاستئصال هذا الداء من على وجه الأرض .

١٢ - السيد ميلاني (كوبا) : قال انه قد انقضت سنة أخرى على العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري دون أن تتحقق النتائج المرجوة من إعلانه . وقد بذلت الأمم المتحدة جهوداً ملحوظة للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري . ومع ذلك لا يزال ملايين الأشخاص في الواقع يعانون من هذين الداءين دون أن يتسنى العثور على طريقاً للتخفيف منهما أو استئصالهما ، بل على العكس من ذلك ، برزت بمزيد من القوة بعض الاتجاهات والمجموعات النازية الجديدة التي تمجد أسطورة التفوق العرقي والنعرة الوطنية المعادية للأجانب ، لاسيما العمال المهاجرين وبخاصة القادمون من البلدان النامية . إن وفد كوبا يود فضح هذه الظواهر التي تتزايد قوة في أوروبا والولايات المتحدة وقد تفضي الى أوضاع تهدد المجتمع الدولي بالخطر على نحو متزايد . إن كوبا تفضح ، منذ سنوات ، مظاهر العنصرية والتمييز العنصري التي ما انفكت تزيد تغشياً من يوم لآخر في الولايات المتحدة الأمريكية . ويتعرض السود والأمريكيون اللاتينيون وغيرهم من الأقليات للاهانات ويعاملون على أنهم مواطنون من الدرجة الثالثة . وينبغي ألا تغترب هذه الممارسات العنصرية على إنتباه المجتمع الدولي الذي يتعين عليه أن يظل يققا في أكثر البلدان الصناعية تقدماً في العالم لكي تحترم فيها كذلك حقوق الأقليات .

١٤ - وأردف قائلاً ان مسألة الفصل العنصري تظل أحد البنود الرئيسية التي توالسي الأمم المتحدة النظر فيها بما أن القضاء على الفصل العنصري أحد أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي . إن اعتماد الإعلان المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في الجنوب الأفريقي بتوافق الآراء وكذلك برنامج العمل في دورة الجمعية العامة الاستثنائية السادسة عشرة جعل جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ملتزمة رسمياً بالتوصل في أقرب وقت الى إقامة جنوب أفريقيا المتحدة واللاعنصرية . ووردت الإشارة الى بعض التغييرات المشجعة التي حدثت في الآونة الأخيرة في جنوب أفريقيا ، ولاسيما اطلاق سراح نيلسون مانديلا واستئناف المؤتمر الوطني الأفريقي وسائر المنظمات الشعبية لأنشطتها وبدء الحوار بين المؤتمر الوطني الأفريقي وسلطات بريتوريا . بيد أن هذه

(السيد ميلانس ، كوبا)

التغييرات غير كافية ، ولاتزال المبادئ المنصوص عليها في الإعلان غير معمول بها ، ولا يزال الفصل العنصري قائما كنظام ولم تحدث حتى الآن التحولات العميقة التي كان يأمل المجتمع الدولي تحقيقها خلال هذه السنة .

١٥ - وترجع التغييرات التي حدثت حتى هذه اللحظة ، أساسا ، إلى الكفاح الذي يتميز بالبطولة والتفاني الذي خاضه الشعب الأفريقي في جنوب أفريقيا وإلى الضغط الذي مارسه المجتمع الدولي . وترى بعض البلدان أن الوقت قد حان لتخفيف درجة التضامن مع حركة التحرير الوطنية في جنوب أفريقيا والتخفيف من حدة الضغط الدولي على الفصل العنصري . وهذا الاتجاه ، عوضا عن أسهامه في نجاح المفاوضات الداخلية في جنوب أفريقيا وإتاحة جو من الحوار بين قطاعي السكان في هذا البلد ، سوف يؤدي إلى تقوية مواقف الذين يتشبثون بنظام سيطرة الأقلية البيضاء . ولهذه الأسباب ، ينبغي الإبقاء على الجزاءات المفروضة من قِبَل الأمم المتحدة ومن الحكومات بشكل انفرادي . ويتعيّن على السلطات في جنوب أفريقيا أن تعرف أنه ، إلى حين أن تلتزم تشريعات القمع التي تقرها أسس نظام الفصل العنصري ، لن يحدث تخفيف في ممارسة الضغط الدولي .

١٦ - وفي آذار/مارس من العام الحالي ، رحب المجتمع الدولي في مقره بدولة ناميبيا الجديدة المستقلة ذات السيادة ، التي عانت أيضا من مضايقات نظام الفصل العنصري والاحتلال الأجنبي . واضطلعت الأمم المتحدة بدور أساسي في سبيل تحقيق استقلال ناميبيا . ومع ذلك ، ينبغي الإشارة إلى أن السبب الرئيسي الذي جعل ناميبيا اليوم دولة عضوا في الأمم المتحدة هو المقاومة البطولية التي خاضها شعبها لبلوغ مرحلة الاستقلال . وتحيي كوبا حكومة وشعبا ، مرة أخرى ، ناميبيا المستقلة .

١٧ - وتحتل قضية فلسطين من جديد مكانها في اهتمامات المجتمع الدولي بأسره نظرا لتزايد أعمال إسرائيل القمعية في الأراضي العربية المحتلة . أما الشعب الفلسطيني الذي يعاني من إنكار حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره ، فهو يواجه ببسالة بربرية السياسة الإسرائيلية . وأما الذين يحاولون إخفاء الممارسات الإسرائيلية ويعرقلون اعتماد قرارات الأمم المتحدة المعارضة لتلك الممارسات فإنهم مسؤولون عن التدابير القمعية التي يجري تنفيذها ضد السكان الفلسطينيين .

(السيد ميلاني ، كوبا)

١٨ - وتؤيد كوبا إنشاء دولة مستقلة ذات سيادة في الصحراء الغربية التي تجري المفاوضات بشأنها بين جبهة البوليساريو والحكومة المغربية تحت إشراف الأمم المتحدة . كذلك تكرر كوبا تأييدها للحقوق الشرعية لقبرص من أجل استعادة سيادتها الوطنية وسلامتها الإقليمية ، وبالتالي تؤيد وقف الاحتلال العسكري لجزء من أراضيها . وفي هذا الصدد ، تحبذ كوبا قيام حوار بين الطائفتين المتنازعتين يتيح التوصل إلى حل سياسي قائم على التفاوض لهذه المشكلة ويؤدي إلى استعادة دولة قبرص الموحدة ذات السيادة . وفي الختام ، تؤكد كوبا من جديد تأييدها التام للأمل الذي يصبو إليه شعب بورتوريكو في التوصل إلى تقرير المصير وتحقيق الاستقلال .

١٩ - وواصل المتكلم بيانه قائلاً إن كوبا لم تتردد أبدا في رفض وإدانة احتلال الكويت وضم العراق لهذا البلد إليه . وكما أعلن مؤخرا السيد فيدل كاسترو ، رئيس جمهورية كوبا : "في رأينا أن التوصل إلى حل سياسي ينطوي بالضرورة على وقف احتلال الكويت ، واستعادة سيادة هذا البلد . وفي هذا الصدد ، لا شك لدينا في ذلك إطلاقا ، ونحن نسلك خطا قوامه المبدأ ، وهو خط مستقيم ، وخط واضح" . وينبغي تقديم الضمانات لجميع بلدان المنطقة ، على أساس انسحاب القوات العراقية إلى حدودها ، وانسحاب قوات الولايات المتحدة وقوات حلف الأطلسي من الخليج العربي - الفارسي .

٢٠ - وفي أيامنا هذه ، تشهد الإنسانية ، والأمل يحدوها ، بداية مرحلة جديدة من العلاقات الدولية التي قد ترسي قواعد سلم عالمي دائم . ذلك أنه يبدو أن توقيع اتفاقات جديدة في مجال نزع السلاح بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية والجزء البناء الذي يميل إلى السيادة في العلاقات بين الدول الكبرى يتجهان في هذا الاتجاه . ومع ذلك ، هناك قلق بالغ يماور البلدان النامية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بشأن الآثار المترتبة على هذا الموقف الجديد في اقتصادات بلدان هذه المنطقة وفي حماية سيادتها واستقلالها . ولقد جرى الحديث عن السلم بين الكبار ، لكن البلدان الصغيرة تريد الاستفادة أيضا من هذا السلم حتى تستطيع أن تكرر كفاءة جهودها للتنمية . وفي هذا الوقت ، أكثر من أي وقت مضى ، ينبغي ضمان تحقيق السيادة والسلامة الإقليمية واحترام حق تقرير المصير لهذه البلدان . ولن تقبل البلدان النامية ، بأي شكل من الأشكال ، أن يقوم السلم بين الكبار على حساب صدع أركان السيادة الوطنية لشعوب العالم الثالث وضعف احترام الحق الذي يخص كل شعب من شعوب هذا الكوكب في تقرير مصيره الخاص . وإن الأسس التي قامت عليها الأمم المتحدة هي الوعاء الذي ينطوي على هذه المبادئ ، وسوف ننظر كوبا في هذا الأمر بنظرة القلق البالغ إذا جرت محاولة لتعديل هذه الأسس .

٢١ - السيد اللّافي (الجمهورية العربية الليبية) : قال إن الكرامة المتأصلة في الإنسان لا يمكن أن تُمان إلا باحترام مبدأ المساواة . ولا يمكن أن توجد شمة مساواة إلا إذا استطاع جميع الأشخاص استعمال حقهم في تقرير المصير الذي مازال يتعرض للانتهاك في أماكن كثيرة من العالم . وإن الوفاق الذي بدأ يسود في نصف الكرة الشمالي لم يمتد حتى الآن إلى نصف الكرة الجنوبي . ومازال العديد من الأشخاص يتعرضون للقهر والمطاردة ، بل يعانون من السوط المسلط عليهم من العنصرية والتمييز العنصري . والنظام الصهيوني والنظام في جنوب افريقيا نظامان متماثلان يوحد بينهما الانضهاد العنصري وإنكار حق تقرير المصير . وكلاهما يقومان على العنصرية وعلى حكومة الأقلية . ويتعاون هذان النظامان تعاوناً وثيقاً ، وبمفء خاصة في مجال الأسلحة الذرية المخوف بالخطر . وفي عام ١٩٧٥ ، اعتمدت الجمعية العامة القرار رقم ٣٣٧٩ (د - ٣٠) الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية . ولم تتغير الحقائق التي استند إليها هذا القرار ، وبالتالي فإن محتواه مازال سارياً .

٢٢ - وأضاف قائلاً إن الدراسة التي أعدها المقرر الخاص ، السيد إيدي ، بشأن الانجازات التي تحققت والعقبات التي طرأت في أثناء عقدي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري (A/45/525) وثيقة ايجابية جداً ، وإن كان ينبغي أن يشار فيها بشكل أعمق إلى أصول العنصرية والتمييز العنصري . وفي هذه الدراسة ، يشار إلى المحرقة التي تعرض لها اليهود على أيدي العنصرية النازية ، وكانت بمثابة عملية من عمليات إبادة الجنس لا تنكر . لكن مما لا ينكر أيضاً أن اليهود يقومون الآن بعملية إبادة مماثلة للجنس البشري ضد الشعب الفلسطيني . وينبغي للأمم المتحدة أن توفد بعثة إلى فلسطين تحول دون استمرار هذه الإبادة .

٢٣ - واستطرد قائلاً إن هجرة اليهود إلى فلسطين عمل لا مبرر له . وطالما يوجد فلسطينيون في المنفى وطالما أن الذين يعيشون في فلسطين مازالوا مستغلّين ومضطهدين ، ينبغي عدم السماح بهجرة يهود آخرين إلى فلسطين . ذلك أن هذه الهجرة تشكل عائقاً آخر يواجه تحقيق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين . وينبغي للذين يساهمون في تحقيق تلك الهجرة وقف تقديم مساعداتهم لأنهم بذلك يتعاونون في ارتكاب جريمة إبادة الجنس البشري .

٢٤ - وواصل قائلاً إن الوفد الليبي يرحب بإطلاق سراح نلسون مانديلا . وتتابع ليبيا باهتمام تطور الحالة في جنوب افريقيا ، وهي تحيي التدابير التي اتخذت حتى الآن للتوصل إلى تحقيق قيام مجتمع ديمقراطي ، غير عنصري . ومع ذلك ،

السيد اللّافي ، الجماهيرية
العربية الليبية

ينبغي أن نؤكد على أن هذه التدابير محدودة وينبغي توسيع نطاقها وتميزها إذا أريد تحقيق الهدف الرامي إلى القضاء التام على نظام الفصل العنصري الفاضح . ويشكل تطور الحالة في جنوب افريقيا انتصارا للأمم المتحدة التي اعتمدت تدابير فعالة للضغط على حكومة جنوب افريقيا . وهناك بلدان تريد أن تتخلى بالفعل عن تطبيق الجزاءات المفروضة على جنوب افريقيا ، على الرغم من أنها في الوقت ذاته لا ترغب في اعتماد جزاءات مماثلة أو أشد منها على بلدان أخرى . وترحب ليبيا مع الارتياح بتقرير المقرر الخاص ، السيد خليفة ، عما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدم إلى النظام العنصري والاستعماري في جنوب افريقيا من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الانسان (A/45/552) ، وهي وثيقة ذات قيمة كبيرة تفيد في إبقاء الضغط مستمرا على جنوب افريقيا للقضاء تماما على نظام الفصل العنصري . وتطلب ليبيا إلى الامانة العامة أن يقدم الأمين العام للسيد خليفة أقصى الدعم في توليه لمهامه ، حتى يتسنى له زيارة جنوب افريقيا ، مع الأخذ في الاعتبار ألا تمتنع حكومة ذلك البلد عن منحه تأشيرة الدخول .

٢٥ - وترحب ليبيا باستقلال ناميبيا ، هذا الاستقلال الذي تحقق بعد كفاح طويل وبأسل خاضه شعب ناميبيا من أجل تقرير مصيره . وقال المتكلم إن ليبيا لا تتعاون مع الانظمة العنصرية وإنما تطبق جميع الاتفاقيات وغيرها من صكوك الأمم المتحدة التي تناهض العنصرية والتمييز العنصري . كذلك تؤيد تأييدا كاملا الاعمال التي تقوم بها لجنة القضاء على التمييز العنصري ، وتقدم مساهمتها المالية إلى هذه اللجنة . وتحث ليبيا المجتمع الدولي على أن يدعم ماليا أعمال هذه اللجنة التي تمر في الوقت الحاضر بصعوبات خطيرة ، حتى تتمكن من الاضطلاع بولايتها ، وذلك نظرا لافتقارها إلى موارد مالية .

٢٦ - الآنسة خونيجو (باكستان) : قالت إنه ، في هذا العالم الذي يمر بتحول عميق الجذور ، وحيث تترك المنافسة بين الشرق والغرب مكانها للحوار ، مازالت هناك للأسف مناطق يدوم فيها النزاع . وهذا هو ما يجري بين السكان في جامو وكشمير . ففي فترة تزيد على أربعة عقود ، حُرِّموا من حق تقرير المصير . ووفقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة ، وهي قرارات ملزمة إجباريا لكل من الهند وباكستان ، يتعين إجراء انتخاب حر تحت إشراف المنظومة لتحديد المركز القانوني لهذه الأراضي . وتقدمت المتكلمة ببعض نماذج المحاولات التي قامت بها الهند

(الانسة خونيوخو ، باكستان)

والقصد منها أن تجعل المجتمع العالمي يعتقد أن سكان كشمير يمارسون حقهم في تقرير المصير ، وأشارت المتكلمة إلى أنه ، حتى الآن ، لم يكن هناك مدى لكلمة الشرف التي أعرب عنها رئيس وزراء الهند في عام ١٩٥٢ والتي تتعلق بضرورة التوصل إلى حل سلمي لهذه المسألة . واستنكرت المتكلمة الانتهاك الخطير لحقوق الانسان بين سكان كشمير ، وموجة القمع التي أطلقتها القوات المسلحة الهندية ومساعدوها لإجهاض حركة التمرد التلقائي التي قام بها السكان ، فضلا عن الأنشطة القمعية الأخرى . كما استنكرت طرد حكومة الهند للمراسلين الأجانب من اقليم كشمير المحتل ، وعدم سماحها لاية منظمة دولية أن تراقب الأعمال الوحشية والانتهاكات الفاضحة التي ترتكبها . ومع ذلك ، تمكنت وسائل الإعلام وبعض المنظمات الدولية ، بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان والمواطنون أصحاب الضمائر في الهند ، من التعريف بالانتهاكات المكشوفة لحقوق الإنسان . وقد حان الوقت لحث هذا البلد على مراعاة نفس حقوق الانسان التي تطبق على الآخرين . ويعرب وفد باكستان عن أمله في أن تعترف الهند بأنها لا تستطيع قمع آمال شعب كشمير عن طريق القهر والعنف . والحل الوحيد هو السماح لسكان جامو وكشمير بممارسة حقهم في تقرير المصير .

٢٧ - وواصلت المتكلمة بيانها قائلة إن السلم والطمأنينة لم يعودا إلى هذا الاقليم حتى الآن ، على الرغم من انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان . ومازال الشعب الأفغاني محروما من ممارسة حقه في تقرير المصير . وإن اتفاقات جنيف لم تتناول سوى الجوانب الخارجية للمشكلة . وتكرر باكستان تأكيد التزامها المتعلق بالحل السياسي للمسألة الأفغانية ، ولن تدخر أي جهد لإنشاء حكومة ذات قاعدة واسعة النطاق تحل محل نظام كابل ، الذي لا يقبله الشعب الأفغاني .

٢٨ - ومازال الإنكار على شعب فلسطين حقه في تقرير المصير يشكل مأساة أخرى . لقد كشفت الانتفاضة وحشية الاحتلال الاسرائيلي . واستنكرت المتكلمة ، في هذا الصدد ، المجزرة التي شنتها اسرائيل ضد المدنيين الأبرياء في تاريخ قريب ، كسظهر آخر من مظاهر استعمال القوة بإفراط ووحشية . والأمر يتطلب من المجتمع الدولي القيام بجهد عاجل لتشجيع قيام حل منصف واسع النطاق يشمل انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة حقوق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير ، وإنشاء دولة لهم .

(الآنسة خونينجو ، باكستان)

٢٩ - وفيما يتعلق بفضو العراق للكويت ، تؤيد باكستان قرار مجلس الامن الذي يطلب فيه انسحاب القوات العراقية دون قيد أو شرط واستعادة الحكومة الشرعية سيادتها لدولة الكويت .

٣٠ - وترحب باكستان بكل ارتياح باعتماد القرار المتعلق بكمبوديا بتوافق الآراء ، وتأمل في أن تتحقق تسوية سلمية ودائمة تؤيد حق الشعب الكمبودي في تقرير المصير . وأكدت المتكلمة على أنه من الأمور الأساسية أن يكون هناك تأييد صادق أمين لهذا المبدأ ، إذا أريد إقرار نظام عالمي سلمي وعادل ومستقر وإنساني . ويؤيد وفد باكستان كافة التدابير اللازمة لنقل السلطة مباشرة إلى سكان الأقاليم المشمولة بومايتها والتي لا تتمتع بالحكم الذاتي وغيرها من الأقاليم التي لم تحصل بعد على استقلالها .

٣١ - واختتمت المتكلمة بيانها بقولها إن باكستان ستقدم ، بالاشتراك مع وفود أخرى ، مشروع قرار بشأن حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وهي تأمل في أن تعتمده اللجنة بتوافق الآراء ، كما حدث في سنوات سابقة .

٣٢ - السيد ماننيكفان (ملديف) : أشار إلى بعض التأكيدات التي وردت في تقرير المقرر الخاص بشأن مسألة استخدام المرتزقة (A/45/488) فيما يتعلق بمعاملة الإرهابيين ، فقال إن النظام القضائي في هذا البلد يعتمد على الشريعة الإسلامية وإن المعاملة القضائية التي يُعامل بها سجناء المنظمة الإرهابية التي قامت بالهجوم المسلح ضد ملديف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ لم تكن مختلفة عن المعاملة التي يلقيها أي مواطن آخر في هذا البلد . وتؤكد حكومة ملديف من جديد ، أنه نظرا للخصائص الجغرافية التي يتميز بها هذا البلد ، وعلاوة على ذلك ، نظرا لأسباب أمنية ، لم يتمكن المقرر الخاص من زيارة أكثر من ثلاثة من المسجونين . كذلك يبدو أن يشير ، مع الأسف ، إلى أن المقرر الخاص قد اجتمع مع أشخاص غير محددين وجهوا بعض الاتهامات ضد الحكومة وأن هذه الاتهامات تفتقر إلى أي أساس وأنها غير موحدة ، ومن ثم فإن حكومة ملديف ترفض رفضا باتا التأكيد المطروح بأن أي سجين قد توفي أثناء وجوده في الحجز . وعلى الرغم من هذه الملاحظات ، فإن المتكلم يوجه الشكر لما أولاه المقرر الخاص من عناية ولما خصه من وقت للاهتمامات التي أعربت عنها حكومة ملديف ، وأيضا لما قدمه من تقرير مستفيض .

٣٣ - السيد محيي الدين (بنغلاديش) : أشار إلى أنه من المؤسف أن يستمر في العالم ، لفترة أربعة عقود بعد صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، انتشار التمييز لأسباب عنصرية وذلك لأن المجتمع الدولي أتاح تغفل هذا التمييز في صمت ودون احتجاج . والظاهرة التي تتميز بالمزيد من الوحشية في العنصرية هي نظام الفصل العنصري الذي اتخذ شكل مؤسسة في جنوب افريقيا . وقد حان الوقت حتى يرد المجتمع الدولي على هذا الوضع بشكل موحد . وليس في قدرة الفصل العنصري أن يملح من شأنه . بل لا بد من القضاء عليه تماما .

٣٤ - وكرر المتكلم تأكيد أنه لم تتحقق حتى الآن ، على الرغم من الجهود التي بذلها المجتمع الدولي ، أهداف عقدي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ومع ذلك ، ينبغي الإشارة إلى أنه قد تحقق استقلال ناميبيا في العقد الثاني . ومع ذلك ، يتمثل الهدف الذي يستحق الأولوية في القضاء على الفصل العنصري . وتؤيد بنغلاديش إعلان العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري في عام ١٩٩٣ .

٣٥ - وترى بنغلاديش أنه ، على الرغم من الأحداث الهامة التي سُجلت في جنوب افريقيا ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يستمر في إرسال رسائل واضحة لا لبس فيها إلى حكومة بريتوريا يذكر فيها أنه على استعداد لاعتماد تدابير جماعية في صالح السلم في جنوب افريقيا . وإن اعتماد الإعلان المتعلق بالفصل العنصري وآثاره المدمرة في الجنوب الافريقي بتوافق الآراء هو عبارة عن تدبير هام في مجال مكافحة الفصل العنصري . ومع ذلك ، ونظرا للعراقلة الراسخة التي يتمتع بها هذا النظام ، فإن بنغلاديش تؤيد تأييدا حاسما الرأي القائل بضرورة عدم إلغاء الجزاءات . ولا بد من وضع حد لانتفاء الاخلاقية التي يتيح هذه الممارسة الشائنة التي يمارسها الفصل العنصري .

٣٦ - وأشار المتكلم إلى أنه لا يجوز للسلطات الإسرائيلية أن تحتجز انتفاضة الشعب الفلسطيني أيا كان القمع الذي تمارسه ، وإن السيامة التي تنتهجها إسرائيل تشكّل انتهاكا فاضحا لحقوق الإنسان . وما زالت بنغلاديش مقتنعة بأنه لا يمكن التوصل إلى حل عادل ودائم في المنطقة إلا عن طريق ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ، كما أنها ترى ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة ، تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الأطراف المعنية .

(السيد محيي الدين ، بنغلاديش)

٢٧ - وفيما يتعلق بكمبوديا ، ترحب بنغلاديش بالاتفاقات التي تم التوصل إليها من أجل إيجاد حل عادل ودائم للنزاع تحت إشراف الأمم المتحدة . وتتطلب تسوية المشكلة الأفغانية إنشاء حكومة نيابية ذات قاعدة عريضة تعكس الإرادة الشعبية . وينبغي للشعب الأفغاني تقرير مصيره الخاص دون تدخل خارجي مباشر أو غير مباشر .

٢٨ - ويعتبر غزو العراق للكويت انتهاكا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة . وتحث بنغلاديش العراق على الانسحاب من الأراضي التي ضمتها إليها وأن تتيح للكويت استعادة حكومتها الشرعية ، وفقا لقرارات مجلس الأمن .

٢٩ - السيد عمران (الإمارات العربية المتحدة) : قال إنه ، في هذا العام الذي نحتفل فيه بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، وبغض ما تحقق في هذا المجال ، لا يمكن أن يقبل العالم المتحضر أي شكل من أشكال التفرقة العنصرية سواء على أساس اللون أو الدين أو العرق . ويتحتم على المجتمع الدولي أن يتخذ موقفا حاسما إزاء الجرائم التي ترتكب ضد الأغلبية السوداء في جنوب أفريقيا . وعلى الرغم من المؤشرات التي تدل على تطور إيجابي في هذا البلد ، إلا أن وفده يدعو إلى أن تستمر الضغوط الدولية على جنوب أفريقيا حتى تتخلى كليا عن سيادة الفصل العنصري .

٤٠ - وقال المتكلم إن بلده يرحب مع الارتياح باستقلال ناميبيا وانضمامها إلى الأمم المتحدة ، وأن ذلك قد تم نتيجة لكفاح الشعب الناميبى في ظل قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وإنجازات منظومة الأمم المتحدة التي تدافع عن حق الشعوب في تقرير المصير .

٤١ - وواصل قائلاً إن النظام العنصري في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة مستمر في سياسات القمع والاضطهاد والتشريد ضد الشعب الفلسطيني . وإن المذبحة الأخيرة التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني ليست الأولى ولن تكون الأخيرة ، فتاريخ الصهيونية مليء بالجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني خاصة ، والشعب العربي عامة . وبالتالي ، يتعين على المجتمع الدولي تطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الملة حتى يتسنى للشعب الفلسطيني إقامة دولته المستقلة ، وبهذه الطريقة تحل قضية فلسطين ، أقدم قضية مطروحة على جدول أعمال الجمعية العامة .

(السيد عمران ، الإمارات
العربية المتحدة)

٤٢ - وترى الإمارات العربية المتحدة أنه ، بغض الانفراج في العلاقات الدولية نتيجة للتفاهم بين الدولتين العظميين ، قد حان الوقت كي تؤدي الأمم المتحدة دورها الحقيقي ، وهو قيادة العالم نحو السلم والاستقرار الدوليين . لكن التفاؤل النابع من هذا التطور لم يدم طويلا ، إذ قضى عليه غزو العراق لدولة الكويت واحتلالها وضمتها بالقوة في ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، أي غزو دولة عضو في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز من قبَل دولة أخرى هي عضو كذلك في نفس هذه المنظمات . ومع ذلك ، فإن الوقفة الدولية ضد جريمة العراق هذه لدليل على أنه لم يعد للسياسات العدوانية مكان في عالم اليوم .

٤٣ - السيد أبيمانا (رواندا) : قال إن حكومته تعلق أهمية رئيسية على أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري التي احتفلت أخيرا بذكرى تأسيسها العشرين ، وتتكون هذه اللجنة من ١٣٠ دولة عضوا صدقت على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري . لذلك فإنه يأسف لأن الصعوبات المالية التي تفتقر إليها هذه اللجنة نظرا لعدم تسديد الدول الأطراف لتبرعاتهم - بخلاف رواندا - لا تتيح للجنة القيام بأعمالها الهامة ، بل إنها أعاقت ، بصفة خاصة ، عقد دورة الربيع . ويأسى أنه لا بد من إيجاد حل على المدى القصير وعلى المدى الطويل ، ومن ثم فإنه يؤيد الاقتراح المقدم من الأمين العام بإنشاء "صندوق احتياطي" تساهم فيه كافة الدول الأطراف .

٤٤ - وترحب مع الارتياح ببعض أوجه التقدم المحرز في الفترة الأخيرة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، مثل الحصول على استقلال ناميبيا في شهر آذار/مارس السابق وانضمامها إلى الأمم المتحدة في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، الأمر الذي يبعث على الأمل في إحراز تقدم مماثل في مجال القضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ووضع نهاية لعدم الاستقرار في بلدان المنطقة .

٤٥ - وواصل قائلا إن رواندا ، التي أعربت دائما عن رفضها لنظام الفصل العنصري عن طريق اتخاذ تدابير مثل قطع العلاقات الدبلوماسية مع جنوب أفريقيا وحظر استيراد بضائع واردة من هذا البلد ، ترحب مع الارتياح بالمفاوضات الجارية بين المؤتمر الوطني الأفريقي وحكومة جنوب أفريقيا ، والتي تشكل أحد المعالم في الطريق نحو تعرية سياسة الفصل العنصري . ومع ذلك ، فإن رواندا تكرر تأكيد اقتناعها بأن فرض

(السيد أبيمانا ، رواندا)

الجزءات على جنوب افريقيا وتكثيف عزلتها الدولية يشكلان وسيلة ضغط فعالة للتعجيل بتعمرية ذلك النظام .

٤٦ - وفي الوقت الذي يحتفل فيه المجتمع الدولي بالذكرى الثلاثين لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يحدث للأسف أن يقوم عضو في المنظومة بغزو وضم أرض عضو آخر . وتدين رواندا غزو العراق للكويت وتؤيد جميع القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في هذا الصدد ، نظرا لأنها تعتبر أنه لا يمكن بغير اتباع طريق الحوار تجنب حمام الدم الذي ستسفر عنه المواجهة المسلحة بين القوى الموجودة في الخليج الفارسي . وتشكل أزمة الخليج عائقا أمام أبعاد السلم والانفراج التي كانت تبشر بمستقبل العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة والتخفيف من حدة التوترات والمنازعات في العالم ، علاوة على ذلك ، فإن هذه الأزمة تشير مشاكل اقتصادية خطيرة بالنسبة لرواندا وبلدان العالم الثالث نتيجة لارتفاع أسعار النفط .

٤٧ - السيد سنغ (الهند) : قال إنه مما يؤسف له أننا ما زلنا نواجه ، في العقيد الأخير من الألف سنة الميلادية ، مشاكل التمييز العنصري ، وأكثرها شرا هو الفصل العنصري بلا ريب ، وإن كانت التدابير الإيجابية الأخيرة التي تتخذها حكومة جنوب افريقيا تشير إلى الاعتراف من جانبها بأن الفصل العنصري غير عادل ولا أخلاقي ، وأنه يتعين القضاء عليه . لكن هذه التدابير لا تزال غير كافية ، حيث أن الهيكل الأساسي للفصل العنصري لم يختلف بعد ولم تختف الاتجاهات التي يستوحىها هذا النظام والتي تفديها عقود الحقد والريبة والظلم العنصرية . وليس تصعيد العنف الذي يشير القلق في ناثال وفي غيرها من أنحاء جنوب افريقيا سوى نتيجة لوجود الفصل العنصري قبل كل شيء . لذلك ينبغي الإبقاء على الضغط الدولي عن طريق فرض الجزاءات حتى تستمر عملية التغيير في جنوب افريقيا لبلوغ نهايتها المنطقية ، وهي تحرير شعب جنوب افريقيا من الاستبداد العنصري .

٤٨ - وأضاف قائلا إن وفده يرحب ، مع الموافقة ، بالدراسة التي حازت الإعجاب ، والمعنونة "دراسة بشأن النتائج التي تحققت والعقبات التي ووجهت في أثناء العقيد الأول للعمل لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري" التي أعدها السيد أسبيورن إيدي ، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان ، ويؤيد الفكرة الواردة بهذا التقرير والقائلة بأنه ينبغي للأمم المتحدة البدء في إعداد خطة موحدة لتطبيق التدابير المحددة

(السيد سنغ ، الهند)

العديدة التي جرت التوصية بها طوال فترة العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ويرى وفد الهند ، من ناحيته ، أنه ينبغي النظر أيضا في الحالات الأخيرة التي تجلت فيها مظاهر التمييز العنصري . ومن بين هذه الحالات ، حالة فيجي ، حيث فرض نظام غير شرعي دستورا يجعل من التمييز العنصري مؤسسة في حد ذاتها ، ولذا ينبغي للأمم المتحدة أن تبرز أمام نظام هذا البلد أن السياسات غير الديمقراطية التي ينتهجها ، والتي تمارس التمييز العنصري ، غير مقبولة .

٤٩ - ويبدو للأسف أن عدم توفر الاموال يعوق أنشطة الأمم المتحدة الرامية إلى القضاء على التمييز العنصري ، وبصفة خاصة أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري التي اضطرت إلى إلغاء دورتيها الأخيرتين .

٥٠ - وعلى الرغم من أن المتكلم يثنى على الأعمال التي اضطلع بها السيد إنريكيه برنالس بايستيروس ، المقرر الخاص ، في تقريره بشأن استخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/45/488) ، فإنه يبدي أسفه لأنه ، كما أعرب ممثل ملديف ، ترد في ذلك التقرير بعض الآراء الخاطئة بشأن الأحداث التي وقعت في ملديف في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، وهي آراء كان من الممكن أن يتجنبها المقرر ، إذا كان قد حاول الحصول على رؤية أوسع نطاقا اعتبارا من المعلومات الواردة من كافة الأطراف المعنية .

٥١ - السيد علي محمد (العراق) : قال ، مشيرا إلى مسألتي التمييز العنصري وحق الشعوب في تقرير المصير ، إنه ينبغي تحليل الأفكار والمواقف التي توجد في العالم وتعلق بهاتين المشكلتين الهامتين . وينبغي أيضا تحليل المراحل المختلفة للحملة الموجهة إلى وضع حد لنظام التفرة العنصرية البغيض ، وذلك أيضا مسألة متعلقة بتقرير المصير . وفي هذا الصدد ، بثت الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة روح الشجاعة في الشعوب المنكوبة بالتفرقة العنصرية وبالتدخل الاجنبي ، ومنها ، بصفة خاصة ، الشعب الفلسطيني .

٥٢ - وينبغي لذلك إبراز مشكلتين أساسيتين : في المقام الأول ، التمييز العنصري الذي تمارسه حكومة بريتوريا ، وفي المقام الثاني ، احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة . وعلى النقيض من ذلك ، يتعين علينا

(السيد علي محمد ، العراق)

الاحتفال بالانتصار الهام الذي توّمل إليه شعب ناميبيا ، الذي يتّوج سنوات كثيرة من الكفاح ضد الفعل العنصري ويؤكد شرعية الاستقلال والحق في تقرير المصير . وهو يؤكد ، علاوة على ذلك ، أن ليس هناك بديل آخر سوى القضاء التام على التمييز العنصري . ومن تحليل الافكار والمواقف التي ترتبط بالمشكلتين المذكورتين يتضح جانبان آخران ، هما الجهود الدولية لتأييد كفاح الشعب الافريقي والشعب الفلسطيني ، وجهود بعض الاطراف المعنية التي ترمي الى إعاقة تقديم المساعدات الدولية الى هذين الشعبين . وقد انتهكت بعض البلدان الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، بصور مختلفة ، الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على نظام جنوب افريقيا وقدمت المساعدات بحجة أن الجزاءات تضر بالأغلبية السوداء في هذا البلد ، الذي استطاع هذا النظام أن يتابع بموجبه سياسته التمييزية . وعلى الرغم من هذا ، كان الشعب في جنوب افريقيا قادرا على الحصول على انتصارات على مستوى العدالة والمساواة وتقرير المصير .

٥٣ - وفيما يتعلق بالجانب الثاني ، فإن الدعم الذي تقدمه حكومة الولايات المتحدة الى نظام الحكم العنصري في تل أبيب لا يحتاج الى أي دليل . فالولايات المتحدة مسؤولة عن الجرائم التي يرتكبها الإرهابيون الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني بمفهوم خاصة وضد الشعب العربي بمفهوم عامة . وقد لاحظ المجتمع الدولي على وجه السرعة التعاون الاستراتيجي القائم بين النظامين العنصريين ، نظامي جنوب افريقيا وتل أبيب ، هذا التعاون الذي يقوم بمفهوم خاصة على طبيعة النظامين ، ويشمل جميع مجالات التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي . ويلاحظ المجتمع الدولي أيضا أن الحكومتين تتعاونان في المجال النووي ، وكذلك في الأشكال التي تُتبع للقضاء على المقاومة ، كما توضح ذلك الوسائل الهريرية التي لجأت إليها تل أبيب لتصفية الانتفاضة الفلسطينية ، ولجأت إليها جنوب افريقيا لقمع سكان جنوب افريقيا . وإن القتل الجماعي الذي ارتكبه في الفترة الأخيرة قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد شعب فلسطين ، والذي أدى الى مصرع ما يزيد على ٢٠ شهيدا ، لن يكون الأخير بكل تأكيد نظرا لاستمرار الاحتلال واستمرار المقاومة الوطنية المشروعة .

٥٤ - وهذا يعكس الموقف المتحيز الذي تتخذه الولايات المتحدة التي تساند سياسة اسرائيل بشكل تام ، والتي تستخدم حق الفيتو بوصفه سلاحا لمنع الموافقة على قرار عادل يدين اسرائيل ، ويضع حدا لاحتلالها ، وينص على تطبيق الجزاءات اللازمة .

(السيد علي محمد ، العراق)

٥٥ - وواصل المتكلم قائلاً إن حالة العراق توضح مرة أخرى نفاق وانحياز الولايات المتحدة عندما تتحدث عن الدور الجديد الذي يناسب الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، وكذلك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، في حين عندما تكون الولايات المتحدة هي التي تقوم بعدوان ما ، فإنها تتخطى دور المنظومة والمجلس ، وتتجاهل الميثاق والقانون الدولي . وهكذا ، في حين تعارض إرسال ممثلين من مجلس الأمن إلى الأراضي العربية المحتلة ، تنفيذاً لقراره ٦٧٢ (١٩٩٠) (الذي تفسره عن عمد بشكل محدود) ، تبعث بـ ٢٠٠ ٠٠٠ جندي مزودين بأسلحة مدمرة لاحتلال أراضٍ عربية واغتناب ثرواتها .

٥٦ - وواصل قائلاً إن الولايات المتحدة تفعل كل ما في وسعها لغرض حصار أشد صرامة على العراق . وينبغي ألا يستغرب أحد من ذلك ، نظراً لأن هذا البلد معروف بشكل كافٍ بسياسته الاستعمارية ، وهذا ما توضحه تدخلاته في فييت نام وغرينادا وبينما . وعلى الرغم من أنه يجري الحديث عن عصر جديد من التفاهم الدولي ، فإن الولايات المتحدة تتصرف كما لو كانت تعتبر أنها انتصرت في الحرب الباردة . وتدمر الولايات المتحدة إمكانات إقامة سلم حقيقي في العالم كله . والحملة التي تُشن ضد العراق ما هي إلا إعداد لعهد جديد من الاستعمار . أما الصحافة الاستعمارية فإنها ، بمساعدة من شركات العلاقات العامة التي قبضت ملايين الدولارات لما تقدمه من تعاون ، قد جهزت حملة لتشويه سمعة العراق . غير أن هذه الشبكة الامبريالية والصهيونية ستتكشف في النهاية أمام العالم أجمع على حقيقتها ، وهذه الحقيقة تتمثل في مؤامرة تُحاك ضد العالم العربي بصفة خاصة ، وضد البلدان النامية بصفة عامة .

٥٧ - وأردف قائلاً إن الحصار المفروض على العراق يتحول إلى ألوان من المعاناة الحادة على الشعب العراقي ، وبصفة خاصة على الأطفال والنساء والمسنين . والولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها هم المسؤولون الأساسيون عن النتائج الرهيبة التي يسفر عنها حصار العراق . لقد أرسلت الولايات المتحدة ٢٠٠ ٠٠٠ جندي إلى الشرق الأوسط ، يحتلون أراضٍ عربية وينتهبون الأماكن الإسلامية المقدسة . ولقد اعترف نفس جنرالات الولايات المتحدة بأن بلدهم أعد خطة لقصف القنابل على بغداد وتدميرها . كذلك هناك خطة بتدمير شعب فلسطين . إلا أن الدعوة إلى الحرب تجر وراءها مخاطر شديدة جداً . ولا بد من بذل كل جهد ممكن لتجنب الحرب . ويأمل وفد العراق أن يسود العقل وأن يتم التوصل إلى حل عادل وسلمي للموقف المتوتر الراهن .

(السيد علي محمد ، العراق)

٥٨ - ولقد أدلى السيد صدام حسين ، رئيس العراق ، في ١٢ آب/أغسطس من هذا العام بإعلان أعرب فيه أن العراق على استعداد للبدء في مفاوضات لحل جميع مشاكل الشرق الأوسط ، وأن هذه المفاوضات ستكفل أيضا حل مشكلة فلسطين عن طريق إقامة دولة فلسطينية مستقلة ، عاصمتها القدس ، وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٥٩ - واختتم ممثل العراق بيانه قائلا إن وفد العراق لم يستعمل حقه في الرد على التصريحات التي أدلت بها بعض الوفود والتي صبّت فيها الأكاذيب عن العراق ، لكنه يحتفظ بحقه الى وقت ما في المستقبل عندما يقرر فضح هذه الأكاذيب .

٦٠ - يتولى السيد سومايا (شيلي) منصب الرئاسة .

٦١ - السيد غغير (اسرائيل) : قال إن اسرائيل تعتبر أنها ينبغي أن تمتنع عن الاشتراك في تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة للعقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري نظرا لأن مفهوم العنصرية قد أسيء استعماله وفقد معناه من الناحية العملية منذ ١٥ سنة عندما سُويت الصهيونية على نحو شرير بالعنصرية . وفَسَّر المتكلم الصهيونية بأنها الكفاح من أجل النهوض وخلص شعب كان لفترة طويلة خاضعا للقهر ولتمييز العنصري ، وهو بالتالي ، نقيض العنصرية ذاتها ، ذلك أنه كان بالفعل نموذجا لحركات كثيرة من التحرر في العالم . وأشار المتكلم الى أن ذلك القرار ارتكب ظلما خطيرا تجاه بلده وشعبه .

٦٢ - وتدين اسرائيل العنصرية في كافة أشكالها ومظاهرها . وهي مجتمع متعدد الجنسيات والأحزاب ، يتكون مما يقرب من ١٠٠ جماعة إثنية . وأشار المتكلم الى أن المواطنين العربي في اسرائيل يتمتعون بالمساواة في الحقوق المدنية والسياسية ، ولهم الحرية التامة في عقد الاجتماعات وفي حرية التعبير والحركة وهم يمارسون ديانتهم الخاصة ، وكذلك ثقافتهم ، بحرية مطلقة . وتعتبر اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية في اسرائيل . ويمارس العرب حقهم في التمثيل في الانتخابات الوطنية والمحلية ، ويحتلون مناصب في الحكومة ، وفي الجمعية التشريعية ، وفي السلطة القضائية .

(السيد غفير ، اسرائيل)

٦٣ - وتدين اسرائيل الفصل العنصري بوصفه أيديولوجية ونظاما سياسيا بأقوى العبارات الممكنة ، وتحت على وضع حد لهذا الشكل الكريه غير المحتمل من أشكال التمييز العنصري . ولا تقتصر معارضتها على الفصل العنصري على الإدانات اللفظية ، بل إنها قطعت علاقاتها مع جنوب افريقيا في مجالات مختلفة وخففت من تجارتها مع ذلك البلد . وأشار المتكلم الى أنه ، في حين أن بعض بلدان الشرق الاوسط ما زالت تبيع النفط الى جنوب افريقيا بكميات كبيرة ويرملونه الى موانئ افريقية بطرق ملتوية . وتقدم اسرائيل خدمة خاصة للمجتمع الأسود في جنوب افريقيا في شكل تاهيل ، وتنظيم حلقات دراسية .

٦٤ - وقال المتكلم إنه يرفض المقارنة الخاطئة بين الحالة في جنوب افريقيا وتلك السائدة في مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة بقصد فضح بلدي . وأشار الى أن اسرائيل تدير تلك الاراضي نتيجة للحرب العدوانية المنظمة بين العرب ضد اسرائيل في عام ١٩٦٧ وستظل تديرها طالما لم تجر مفاوضات سلمية لتقرير حالتها القانونية الدائمة . والتأكيد بأن اسرائيل حرمت الفلسطينيين من حقوقهم المدنية أمر مُحال مطلق ، نظرا لأن الفلسطينيين ليسوا ولم يكونوا مطلقا مواطنين اسرائيليين ولا يطالبون بهذه الجنسية ولا يرغبون فيها . وتستمر اسرائيل في السعي للتوصل الى حل قائم على التفاوض للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني في إطار تسوية سلمية حقيقية ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي . وفي هذا الصدد ، اقترحت اسرائيل على مكان يهودا والسامرة وقطاع غزة اجراء انتخابات حرة وديمقراطية لانتخاب لا لانتقاء ، هيئة ممثلة قادرة على التفاوض مع اسرائيل بحرية . وتعرض منظمة التحرير الفلسطينية بعنف على خطة السلم هذه وتقضي بشكل منتظم على كل فلسطيني يخالفها أو يعمل على ترويج مفاوضة مع اسرائيل . لذلك لا يمكن اتهام اسرائيل بدون تبشّر بأنها تقاطع عملية السلم بين اسرائيل والعرب .

٦٥ - السيد رزوقي (الكويت) : قال إنه بعد أن كان عضوا في هذه اللجنة في الفترة من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٨ ، لم يكن يتصور على الإطلاق أنه سيعود إليها مرة أخرى ليشرح لها ابعاد غزو بربري وضم بلد آخر ، من المغرور أنه بلد عربي هو العراق ، لبلده الحبيب .

(السيد رزوقي ، الكويت)

٦٦ - وفي الفترة الأخيرة ، أُحرز تقدم لم يسبق له مثيل في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، وفي الحالات التي يحدث فيها احتلال قوات أجنبية لبعض البلدان . واقتربت الحرب الباردة من نهايتها وسقط حائط برلين وتوحدت الالمانيتان . وتشير جميع هذه التغييرات الى بزوغ عصر جديد ، ونظام جديد في العلاقات بين الأمم والشعوب يقوم على الأخوة والتفوق واحترام القانون الدولي وعهود حقوق الإنسان . لكن أحلام بلده وآماله في عالم أفضل قد انقضت بشكل عنيف ومنتظم منذ ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، وهو اليوم الذي غزت فيه القوات العراقية بلده والذي سيُعرف في تاريخ الكويت بأنه يوم العار . إنه شيء لا يصدق عقل ولا يمكن تعقله ، لكنه ممكن ، لأن من يفترض فيه أنه أخ جار هو دكتاتور مفاخر لا يرحم ، أمكرته رغبة الحكم والسيطرة دون حدود .

٦٧ - إن ما حدث ليس سوى عدوان فاضح ووحشي ضد بلده ، وقد أشار هذا العدوان أزمة لا مثيل لها في تاريخ الأمم المتحدة . وفي تاريخ ما بعد الحرب ، لم نشهد أبدا دولة تسحق دولة أخرى مستقلة ذات سيادة وعضوا في الأمم المتحدة ، وتضمها بالقوة ، وتكرس كل همها في شطب اسمها وكامل هويتها من خريطة العالم السياسية . إن هذا العدوان يشكل تحديا لميثاق الأمم المتحدة وللشرعية الدولية . لقد حدث اليوم ، في عقد التسعينات ، وليس في العصور الوسطى ، سطو من العراق على الكويت بما يزيد على ١٥٠ ٠٠٠ جندي ، ومئات من الدبابات والرشاشات والطائرات . وشتت قوات الاحتلال العراقية الشريرة حملة منظمة من القتل والتعذيب للمدنيين العزل من السلاح ودمرت وخربت المنشآت الصناعية والمخازن ، وسرقت المصارف وتمكنت من الممتلكات العامة والخاصة . ولم تنتج المستشفيات من أعمال التخريب ، ونقلت المعدات الطبية ، بما في ذلك أجهزة الغسيل الكلوي والآلات الحاضرة للأطفال ، الى بغداد ، مما أدى الى حدوث العديد من الوفيات بين الأطفال المولودين حديثا والناجين قبل أوانهم . ولا شك أن الأمر الذي أصدره صدام حسين الى جنوده الاشرار كان : "انهبوا البلد" . واليوم فإن التدمير والتعذيب والإعدام بالجملة هو جدول أعمال كل يوم في بلدي . علاوة على ذلك ، أصبح مئات الآلاف من المواطنين من بلدان أخرى محرومين من بيوتهم ومخدراتهم ، وظل آخرون محتجزين كرهائن رغم إرادتهم .

٦٨ - وأصبح النظام العراقي يُعرف الآن بأنه قوة الشر . ولم يحدث أن استحق أي عمل من أعمال في التاريخ إدانة جماعية موحدة ، على المستويين العربي والإسلامي ، وعلى مستوى عدم الانحياز ، وعلى المستوى الدولي ، وكذلك على مستوى مجلس الأمن في الأمم المتحدة ، مثل غزو القوات العراقية للأراضي الكويتية .

(السيد رزوقي ، الكويت)

٦٩ - وأخيرا ، فإن وفده يعرب عن امتنان شعبه وحكومته لجميع المتكلمين الذين أعربوا أمام اللجنة عن تصميمهم للحفاظ على الأهداف المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وعن إشبائهم للنظام العراقي أن شعوب الأمم المتحدة لها مصير مشترك ، هو الوقوف في وجه قوات الطفيان .

٧٠ - السيد مينون (الهند) : تكلم ممارسا لحقه في الرد ، فقال إن نية ممثل باكستان الرامية الى إثارة الجدل حول ولاية جامو كاشمير الهندية تخفي وراءها القصد السيء ، كما أنه أشار الى قرارات محددة من قرارات الأمم المتحدة دون الإشارة الى أن باكستان ، منذ مدة طويلة ، ظلت تنتهك قرارات الأمم المتحدة التي تطلب انسحاب باكستان مما يسمى بكشمير المحتلة . وإن تقرير المصير التي تعترف به الأمم المتحدة يتلخص في الحصول على الاستقلال من السلطات الاستعمارية ، وأنه لا يمكن تطبيق ذلك على أجزاء لا تتجزأ من دول ذات سيادة ، وذلك فإن التفسير الذي قدمه ممثل باكستان من شأنه أن يودي بالأساس الذي يعتمد عليه النظام العالمي الحالي نفسه .

٧١ - ولا حاجة الى تكرار ما تتمتع به الهند من ديمقراطية تاريخية وحقوق للإنسان . ولا يؤدي ما تحاوله باكستان من وضع هذه الحقيقة موضع الشك إلا الى إلقاء الضوء على عدم معرفتها بوظيفة الضمانات الدستورية لحقوق الإنسان في ديمقراطية مثل ديمقراطية الهند . ومن ناحية أخرى ، ثمة معلومات كافية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها باكستان ضد مواطنيها .

٧٢ - وتشكل الحجج التي ساقها باكستان تدخلا في الشؤون الداخلية للهند ومحاولا لاستغلال الحالة في بلد آخر لأغراض عابرة . وبالتالي ، فإنه ينبغي أن نقترح عليها أن تتخلى عن الانضمام الى الإرهابيين والظلاميين والمتعصبين والاموليين ، وأن تتنحى عن الاعتداءات وعن إرضاء النفس الشريرة ، هذا الإرضاء الذي يبدو أن بعض الناس يستمدونه من المعويات التي يلاقيها الغير ، وأن تنضم الى الهند والى سائر العالم في الجهود المبدولة لبناء الثقة المتبادلة وتعزيز الصداقة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥